(96) قيل اعرضت، ومنه قول عمرو: واعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بايدي مصلتينا (1) وقوله " الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري " شبه ا أعين الكفار الذين لم ينظروا في أدلة ا وتوحيده ولم يعرفوا ا، بأنها كانت في غطاء. ومعناه كأنها في غطاء، " وكانوا لا يستطيعون سمعا " معناه إنه كان يثقل عليهم الاستماع. وقال البلخي: يجوز أن يكون المراد إنهم لا يسمعون، كما قال تعالى " هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة " (2) وانما أراد بذلك هل يفعل أم لا؟ لانهم كانوا مقرين بأن ا قادر، لانهم كانوا مقرين بعيسى (ع). قوله تعالى: (أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا (103) قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا (104) ألذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (105) ثلاث آيات في الكوفي والبصري وشامي، تمام الثانية قوله " اعمالا " وآيتان في المدنيين. قرأ الاعشى ويحيى بن يعمر إلا النقار " افحسب " بتسكين السين وضم الباء، وهي قراءة علي (ع) الباقون بكسر السين وفتح الباء. يقول ا تعالى لنبيه (صلى ا عليه وآله) " افحسب الذين كفروا " بتوحيد ا وجحدوا

---

(1) تفسير الطبري 16 / 22 (2) سورة 5 (المائدة) آية 115 (*)